

تقرير

ليلة القبض على 900 جهاز خلوي في المطار

وضع القضاء يده على فضيحة سرقة هواتف خلوية في مطار بيروت الدولي، بعدما تمكنت المفزة القضائية في الضاحية الجنوبية بالتنسيق مع جهاز الأمن في المطار، من توقيف أفراد العصابة الثلاثية على دفعتين، وفي زمنين مختلفين

علي الموسوي

في شهر نيسان 2012، وصلت إلى مطار بيروت شحنة من الأجهزة الخلوية، تضم 900 جهاز من نوع «سامسونغ أس 2»، وكان حديث النزول إلى الأسواق. وكما جرت العادة، حضرت الشركة المستوردة من الخارج، وهي «شركة شرفان»، لإجراء معاملات التخليص الجمركية المعتادة، غير أن المعنيين فيها، فوجئوا بأن الطرد المرسل لهم، على ضخامته وكبره، قد تبخر كلياً، ولم يعثر على أي أثر له على الإطلاق.

وإزاء هذا الفقدان غير المرتقب، حصل تحقيق فوري في المطار، انتهى بإحالة الملف، بناء على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، على المفزة القضائية في الضاحية الجنوبية بحكم الصلاحية المكانية، لمتابعة التحقيق ومعرفة سر الاختفاء السريع للهواتف الخلوية.

في هذه الأثناء، كان أفراد العصابة المرتكبون قد وضعوا المسروقات في

أماكن آمنة بعيداً عن الأنظار، وتسترأوا عليها خشية افتضاح أمرهم بانتظار التوقيت المناسب لتصريفها في السوق المحلية، وبالتسليم على دفعات، من دون إثارة ريبة أحد.

وبالفعل اختير شهر تشرين الأول 2012 موعداً للاستفادة من ثمن هذه البضاعة، أي بعد مرور ستة أشهر على سرقتها. حمل جهاز ح. كميّة من التليفونات، ودار بها على المحال التجارية المتخصصة بالبيع في مدينة بيروت تحديداً دون سواها من المناطق، وهي معروفة بالاسم، وبقدرتها على تصريف هذه البضاعة بأوقات سريعة لأنها نقاط معتمدة ومركزية، موهماً أصحابها بأنه اشتراها من أحد الأشخاص بداعي أنها مهزبة من سوريا.

لم يستطع جهاز المذكور تمرير أكويدته بطلاقة. اشتبه به فتم توقيفه وتسليمه للنيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان التي ادّعت عليه وأحالته بدورها على قاضي التحقيق بيتر جرمانوس فاستجوبه وأبقاه موقوفاً بموجب مذكرة توقيف وجاهية لمدة شهرين، ثم

اتلف السارقان ما لم يستطيعا تصريفه من الهواتف

أخلى سبيله. وبالمقابل، سطر استنابة قضائية جديدة وملحّة إلى مفزة الضاحية الجنوبية القضائية طالباً منها التوسع في التحقيق ومتابعة الاستقصاءات والتحريات اللازمة لمعرفة الضالعين الرئيسيين بعملية السرقة وتوقيفهم.

نشط رجال التحري في تقصي الحقائق، وصنوا اهتماماتهم على ضرورة معرفة كيفية حدوث الاستيلاء على الطرد، وكيفية إخراجه من المطار، وما إذا كان الأمر قد تكرر أو أعيد ثانية في بضاعة أخرى، وتقاطعت الشبهات والخبوط والاستنتاجات ووضع شخصان تحت المراقبة، وما إن حان وقت التنفيذ، حتى ألقى القبض عليهما. الأول عميل جمركي مدني يعمل في شركة تخليص للبضاعة ويدعى فؤاد د.م. والثاني موظف في شركة «الميدل ايس» ومهنته قيادة الرافعة الصغيرة الخاصة بالبضاعة بغية تحميلها وإفراغها.

خلال التحقيق الأولي، اعترف الموقوفان باتفاقهما على سرقة البضاعة بإخراج الطرد الموضوع فيه، من المطار، من دون لفت الأنظار، والاستفادة من ثمنها. تصرّفا بقسم من الهواتف الخلوية عبر بيعه بالجملة من محال مختلفة، ولكنهما لم يستطيعا التخلص من باقي الهواتف، فعمداً تحت هاجس الخوف من انكشاف وضعهما، إلى نقلها إلى بلدة المغيرية في إقليم الخروب في قضاء الشوف، وإحراقها بالكامل، وإزالة أثارها من مسرح الجريمة وكأن شيئاً لم يكن.

أنهت مفزة الضاحية الجنوبية القضائية مهمتها، وسلّمت في نهاية الأسبوع المنصرم، الموقوفين الاثنين إلى القضاء، لكي تأخذ العدالة مجراها.

متفرقات

إطلاق المختطفين اللبنانيين في نيجيريا

أعلن المدير العام لوزارة الخارجية والمغتربين هيثم جمعة، الإفراج عن ثلاثة مغتربين لبنانيين كانوا قد اختطفوا في وقت سابق في لاغوس في نيجيريا، في خطوة قالت تقارير إعلامية إنها جرت في مقابل فدية مالية.

وكانت الخارجية اللبنانية قد أعلنت في وقت سابق اختطاف مغتربين من آل مطر من بلدة اللويبة، وثالث من آل حيدر من بلدة السكسكية (قضاء الزهراني) صباح أمس في لاغوس من قبل مجموعة طلبت فدية مالية لإطلاق سراحهم.

إضراب تحذيري لتجار صيدا

نفذ عدد من أصحاب المحال التجارية في صيدا إضراباً تحذيرياً، احتجاجاً على تدهور الحركة الاقتصادية في المدينة. وكان اثنا عشر محلاً قد أقفلت أبوابها خلال الشهر الجاري، فيما كانت محال أخرى قد سبقتها. ويبدو أن محالاً جديدة ستلقى المصير ذاته. والسبب هو انعكاس حركة الشيخ أحمد الأسير المستمرة منذ



الضيف الفائت والإجراءات الأمنية المكثفة التي ارتبطت بالمدينة. وبحسب لجان التجار في صيدا والجنوب، فإن الحركة التجارية انخفضت بنسبة 50 في المئة. وبالتزامن مع الوقفة الاحتجاجية التي نفذها التجار ظهر أمس، إذ أقفلوا أبواب محالهم لمدة نصف ساعة. كان وفد اللجنة المنبثقة عن اللقاء التشاوري الصيداوي الذي أطلقته النائبة بهية الحريري، يزور الأسير في مقره في عبرا. وعرض الوفد معاناة أبناء المدينة وتأثر حركتها بسبب ما يقوم به.

العام الدراسي الرسمي ينتهي في 29 حزيران

مرة جديدة، أرجأت وزارة التربية إعلان المواعيد المستحدثة للامتحانات الرسمية حتى اليوم الخميس. وعلمت «الأخبار» أنّ هيئة التنسيق تداولت أمس مع وزير التربية حسان دياب صيغة جديدة لتعويض خسارة 21 يوم تدرّس فعلي بتكثيف التعليم عبر استغلال العطل الأسبوعية والأعياد، مع تأجيل الموعد السابق للامتحانات 10 أيام، أي بدلاً من أن تبدأ في 11 حزيران تبدأ في 21 حزيران مع البريفيه وتنتهي قبل شهر رمضان بيوم واحد. وبذلك تجري المحافظة على فترة المراجعة كاملة كما اعتادها الطلاب أي بين عشرين يوماً وشهر. إلى ذلك، حدد أمس المدير العام للتربية فادي بركة، في مذكرة أصدرها، 29 حزيران تاريخاً لانتهاه العام الدراسي 2012-2013. وأعلن بدء العمل في الثانويات والمدارس الرسمية بمعدل 6 أيام أسبوعياً، مع إمكان الاستفادة من فترة ما بعد الظهر، بهدف إنجاز المناهج المقررة وإتمام الامتحانات المدرسية.

(الأخبار)

وزارة الصحة: ادعاء سكريّة عار من الصحة

نفث وزارة الصحة العامة، في بيان أصدرته أمس، أن يكون ادعاء النائب السابق د. اسماعيل سكريّة بشأن حقن غير صالحة أدت إلى حالات وفاة في صفوف الحوامل صحيحاً، مطالبة مطلقاً بأن يضع نفسه بتصرف الأجهزة في الوزارة أو القضاء إذا كانت لديه معلومات جديدة بدل الصراخ في الإعلام لتشويش الرأي العام. كذلك اتصل وزير الصحة علي حسن خليل بالنائب العام التمييزي حاتم ماضي ووضع بتصرفه كلام سكريّة، طالباً التحقيق معه بالموضوع وخلفياته. ودعت لجنة وفيات الأمهات في الوزارة، بعد اجتماع عقدته للغاية، المواطنين إلى عدم الأخذ بالشائعات، وخصوصاً أنّ الوزارة كانت قد أولت أهمية خاصة للموضوع وشكلت لجنة من الاختصاصيين لرصد حالات الوفيات والتحقق من أسباب الوفاة. وأكدت اللجنة أن لبنان سجل انخفاضاً ملحوظاً لوفيات الأمهات بشهادة منظمة الصحة العالمية. وقد انخفضت النسبة من 150 وفاة من أصل مئة ألف ولادة إلى 25.

أزمة الشاحنات على الحدود تتفاقم

اعتصم أصحاب الشاحنات والشاحنات المبردة، احتجاجاً على توقيف شاحناتهم في أحد المراتب في المصنع (أسامة القادري)، وناشد محمد هبش رئيس الجمهورية ميشال سليمان، والرئيس السوري بشار الأسد، وكل أصحاب القرار أن يعملوا على فتح الطريق وإطلاق الشاحنات والبرادات المتوقفة على الحدود بين البلدين. وشرح هبش كيف أن «الأحداث عطلت عمل نحو 200 شاحنة، منها ما بقي في المناطق الحدودية، ومنها ما توقف بعد خروجه باتجاه الأراضي السورية، من نقطة جمارك جديدة يابوس»، معلناً «انتماءنا إلى لقمة عيشنا ولا شأن لنا بالسياسة وبما يجري في سوريا».

الجمعة 29/3/2013
الساعة 9:00 مساءً

اللواء الركن جميل السيد
المدير العام السابق للأمن العام

حديث الساعة
مع عماد مرمل

www.almanar.com.lb